

160 درس التفسير - سورة الأنعام 1 - 81

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:35](#)

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني كان الحديث في الدرس الماضي لقوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل الى نهاية السورة وفي قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل هذا الظرف - [00:01:07](#)

متألق محذوف تقديره اذكروا يوم يرجع الله الرسل فيسألهم فيقول ماذا اجبتم نعم احمد عندما يسألهم رب العالمين اوليس اعلم الجواب قبل ان يقولوه بلى هذا السؤال ليس سؤال استعلام لا يا اخوان - [00:01:34](#)

لكن قد يكون هذا السؤال الموجه الى الرسل قصد به تبكيك من؟ اقوامهم الذين خلفوهم ما عصوه في الايات ما يدل على ان الله تعالى يسأل الرسل ويسأل ايون المرسل اليه. المرسل اليه - [00:02:05](#)

في سورة القصص في قوله عز وجل في سؤالين يوجهان الى الناس المهم اناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون السؤال الثاني فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا تلحظ يا احمد والاخوان في هذين السؤالين؟ السؤال الاول عن ماذا - [00:02:41](#)

ما اشرقوا به وثاني ماذا اجبتم؟ اذا هذان السؤالان عن الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله في قوله اين شركائي؟ الذين كنتم وشهادة ان محمدا رسول الله في قوله. ماذا اجبتم؟ المصلين - [00:03:08](#)

بالنسبة لهذه الامة ولكل امة بالنسبة لرسوله قول لا علم لنا كيف يكون لا علم لنا مع ان الله اشهدهم على اممهم في قوله نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم - [00:03:37](#)

وجئنا بك شهيد على هؤلاء فكيف يكونون؟ الشاهد والشهيد لابد ان يكون عالما من باب التأدب مع الله سبحانه وتعالى قالوا من باب الادب مع الله عز وجل العلماء عدة اوجه - [00:04:02](#)

اولا ان هم كانوا يعلمون ظواهر الناس ولا يعلمون اي نعم يعلمون الظواهر ولا يعلمون الباطل الباطل فبواطن علمها الى الله عز وجل. وان بالنسبة لعلم الله لا شيء. اي نعم وان علمهم بالنسبة لعلم الله لا شيء لديهم علم. لكن بالنسبة لعلم الله لا يرونه - [00:04:22](#)

شيئا لهذا قالوه تأدبا مع الله عز وجل وفي الاية فيها درس تربوي يا احمد وهو التأدب انت ادعو مع الله عز وجل وتأدب ايضا في باب العلم ان الانسان اذا سئل عن شيء - [00:04:42](#)

لا يعلمه يقول لا لا اعلم الله اعلم ولا غضاضة في هذا ونظير هذا انا من قول الملائكة ثم قال الله عز وجل انبئوني باسمائه هؤلاء كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم. لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:05:07](#)

والادب يا اخوان حلية لطالب العلم فهذا طالب العلم اذا عني الاداب فان الله تعالى يحفظه ابن كثير من الامور التي ربما يقع فيها يحفظهم من التسرع من الخطأ في الحكم - [00:05:31](#)

تحفظه من الغوص من قيمة اهل العلم عليك اذ واذا يا احمد ما الفرق بينها؟ آآ ان از للمستقبل بازن الماضي. ازن الماضي. واذا واذا مستقبل واذا للحاضر. اذ قال الله يا عيسى هذا - [00:05:56](#)

متعلق محذوف تقديره اذكر عليك وعلى والدتك بروح قدس تكلم الناس. روح القدس ما هو؟ آآ قيل جبريل. قيل جبريل وقيل. وقيل

ما يدعو به سبحانه وتعالى. من روحه الطائفة - 00:06:23

النقية الطيبة يكلم الناس في المهد وكهلا. ان يكلم هو كهل هذا يتكلم فيه كل واحد لكن تكريمه الناس للمهد لا شك اية عظيمة لكن ما معنى ذكر قهوة هنا - 00:06:45

وجهان قيل انه تكلم في المهد ككلام الكهل. كلامه في المعهد نعم. ليس كالطفيان الصبيان الذين يخلطون في كلامهم ولهذا لما جاءت به امه تحمله وقال لها بني اسرائيل ما قال واشارت اليه؟ قال اني عبد الله - 00:07:05

لا يقوله الا الكهول والا العلماء ايضا وقيل اه يكلم الناس يعني في الدعوة من المهد الى الله عز وجل. كلمهم في الدعوة وهو في المجلس. نعم في المهد سلمهم وهو - 00:07:34

واذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. مرض الكتاب مع ذكر التوراة والانجيل. آآ قيل هو اسم جنس للكتب الزي. قيل اسم الجنس لكل الكتب التي تقدمته وقيل علمه الكتاب قيل الكتابة دون معلم - 00:07:57

والاقرب المراد به الكتب طيب اذا كان المراد به الكتب فما معنى ان تذكر التوراة والانجيل؟ تخصيص تخصيص احسنت بعد تعميم ما يدل على اهمية الخاص الى الطين كهية الطير - 00:08:14

باذني فتنفخ فيها في ابي عمران قال تنفخ فيه الفرق هنا الضمير عاد على الهيئة. الهيئة كي ينفخ في الهيئة وهناك فيه يعني في الطير. في الطير. نعم وتبرأ الاكمه والابرص باذن الاكمة. من ولد الذي ولد - 00:08:34

واذ تخرج الموتى وفي علم رمقا تحيي الموتى انا هنا يحييهم اذا كانوا فوق الارض او في القبور. اي نعم. وهن من فوق من في القبر. جميل. يحييه اذا كان على ظاهر الارض - 00:09:05

ويخرجه ايضا من قبره يحييه فيخرج من قبره اذا كان في باطن الارض واذا كفت بني اسرائيل عنك اذ جنتهم بينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا مما يدل على ان بني اسرائيل اختلفوا فيه كما قال الله فاختلف الاحساء - 00:09:19

قولهم هذا سحر مبين هذه الحجة الداحضة التي يحتج بها دائما اهل الباطل عندما يعوزهم الدليل يقولون هذا سحر كذلك ماتى الذين من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون يتواصوا به - 00:09:46

لكن تشابهت فتشابه تقوانا. آآ قوله يا احمد والسؤال الاخير قال الله يا عيسى هل هذا كان في الدنيا ام في الآخرة اختلف فيه نعم. قيل اذا كان في الدنيا اه قبل قبل اي نعم. واستدلوا - 00:10:23

ال عمران ان سيدنا عيسى. اية عمران يخاطب بنفس الايات يخاطب بها نبينا الصغير. نعم. ورسول لبني صهيل اني قد جئتكم باتي من ربكم اني اخلق لكم من الطين كاية الطير - 00:10:47

فهو يخاطب بنفس الكلام الذي ذكره ربه سبحانه وتعالى وهذا يرجح قول من قال هذا الكلام كان في الدنيا وقيل في الدنيا بعد رفع عليه السلام وقيل في الآخرة يقال له على وجه - 00:11:02

الامتنان اظهار المنة عليه احسنت يا احمد نعم فيصل قال في هذه الآية باذني باذني هذي مرة قال باذن الله ال عمران لان القائل عيسى فهو يعزوه الى ربه - 00:11:22

وهنا القائل ربنا يقول باذني ما معنى ان تتكرر هذه الكلمة عند كل اية انما هذا كله بقدرة الله تبارك وتعالى. اي نعم ان ما حصل لم يكن بحول عيسى ولا طوله - 00:11:50

ولا قوتي ولا قدرته انما كان هذا باذن الله عز وجل وعليه يا اخوان فما يرى من هذه المخترعات الحديثة التي تدهش الناس اول ما يطلعون عليه كما خرجت الاكتشافات الحديثة قديما ذهن الناس ودهشوا - 00:12:07

وهو ما ضعيف الايمان يهتز ايمانه ولا قوة الا بالله مضى الوقت انتهى هذا الامر ثم عادت الكرة مرة بعد اختراع هذه الأجهزة الحديثة المتطورة فيعجب الناس بالمخترعين حتى ربما يتضائل الانسان نفسه - 00:12:38

ولا قوة الا بالله ويفقد يفقد عزته يا اخوان وبدينه فيقال لامثال هؤلاء المندeshين المتحيرين ماذا يقال لهم يا اخوان يقول هذا باذن الله. يعني هذي هذا المنتج والذي ترى انه يعني غاية في الابداع من الذي انتجه - 00:13:07

هذا الانسان وهذا الانسان من الذي خلقه رب العالمين ومن الذي اعانه وما الذي وفر له كل الامكانيات وجميع الوسائل ربنا عز وجل ولهذا يفرقون يا اخوان بين صنع الانسان - [00:13:42](#)

وهل نقول يا شيخ عبد الرحمن خلق الانسان هل يقال الانسان خلق هذا الشيء ما يقال ربنا يقول من اظلم ممن نعم ذهب وقال تبارك الله احسنوا الخالقين ونقيل هذا مع ان هذا ليس ناجح على الانسان ويستثقل بلا شك - [00:14:04](#)

استثقل لكن لو قال شخص فلان خلق هذا الجهاز فما الفرق بين خلق الله هذا خلق الله فهارون ماذا خلق الذين من دونه ماذا يقال له يقال خلق الله اجهاد من ماذا؟ اجاد من العدم. اما ايجاد الانسان وصنع انسان وان شئت قلت خلق الانسان - [00:14:36](#)

فما هو الا تحويل هذا الشيء من حال الى حال ثم هذا المحول الذي حوله هذا الانسان هو من صنع الله عز وجل. يعني هذه الاجهزة لو نظرت فيها ومركباتها التي اه انتجت منها وخصائص تلك المركبات - [00:15:04](#)

من اوجدها رب العالمين ولهذا ما ينبغي ان نقول فلان اخترع هذا ما اخترع انما اكتشف يعني هذا موجود هذا السر موجود في الكون فما زاد الانسان على اكتشاف اكتشافه فقط وتحويله من حال - [00:15:30](#)

الى كان ينبغي ان يكون هذا الاعجاب كل الاعجاب الرب الذي اقدره واعانه على هذا الامر نعم الحواري يحاول الرجل هم خواص انصاره كما في الحديث لكل نبي وحوالي الزبير رضي الله عنه - [00:15:52](#)

وما نوع الوحي هنا الى الحواريين الهام قيل الهام الهامهم الله عز وجل وقيل بل اوحى الله الى عيسى كويسة امرهم بذلك وما الذي اوحى اليهم؟ ان امنوا بيوم ان امنوا بي وبرسله. قالوا امنا - [00:16:23](#)

واشهد لاننا مسلمون الخطاب هنا موجز لمن يحتمل نعم يحتمل ان يكون موجهها لله عز وجل ان كان الاحام منه الهاما او يكون موجهها. عيسى عليه السلام. لعيسى ان كان عيسى امرهم بذلك - [00:16:48](#)

قال حواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قولي هذا الحرف هل يستطيع بقراءتين سبعيتين ما هما؟ يستطيع هل يستطيع ربك وهذه القراءة واضحة - [00:17:12](#)

يعني هل يستطيع؟ سؤال ربك. ان تسأل ربك. اي ينزل علينا مائدة وقل لي وهي القراءة المعروفة والمشهورة هل يستطيع ربك وهذا فيه اشكال قد يقول قائل هذا شك منهم في استطاعة الله عز وجل وقدرته كما قال الزمخشري وقال غيره من اهل العلم - [00:17:31](#) وقالوا نعم هذا شك منهم. ليس في القدرة وانما في فرد من افراد القدرة. افراد القدرة وشبهوا هذا بالرجل الذي قال لاولاده اذا انا مت فاحرقوني ثم ذروني في اليم الى اخره. فوالله لان يقضي الله. يعني كأنه شك في قدرة الله. فرض وليس في كل القدرة. لا -

[00:18:00](#)

والقول الثاني وهو اقرب هل يستطيع ربك يعني؟ هل يفعل ذلك. هم. هل يريد ربك هذا وهذا دارج على السنة الناس. فانت تمر على صاحبك وتقول هل يستطيع ان تذهب معي اليوم؟ هل تعرف انه يستطيع - [00:18:31](#)

لكن هل تفعل ذلك؟ هل لديك ارادة وعزم على هذا فقله هل يستطيع يعني هل يفعل او هل يريد ذلك مائدة من السماء المائدة تطلق على الخيوان اذا كان عليه طعام. طعام - [00:18:50](#)

اما دون وطعام فيقال خمار قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين وظاهر انكار عيسى عليهم انه فهم منهم ماذا؟ الشك. ايه التردد والله ان كنتم مؤمنين وفي اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص؟ يزيد بماذا؟ طاعة. يزيد التقوى. يزيد تقوى الله عز وجل. تقوى الله -

[00:19:12](#)

كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا قول تطمئن قلوبنا يدل على انهم لم يكونوا. شاكين. شاكين. وانما ارادوا ماذا؟ طمأنينة القلب. الانتقال من عين علم اليقين الى - [00:19:41](#)

العلم بالنسبة لليقين ثلاثة اقسام يا فيصل اهي علم اليقين. علم اليقين. ثم عين اليقين. ثم علم اليقين حق اليقين. ثم حق اليقين فعلم اليقين بالخبر وعين اليقين في المشاهدة. بالنظر والبصر - [00:20:05](#)

وحق اليقين بالذوق. بالذوق يعني يتذوق حلاوته نسأل الله ان يبلغنا واياكم حق اليقين. حتى ان الله وصف القرآن بقوله فانه لحق

اليقين. بلغ الغاية يا اخوان في الحق حتى يتذوق الانسان - 00:20:25

حلاوته في قلبه عندما يتلو فارادوا ان ينتقلوا من مرتبة في الايمان الى مرتبة اعلى ونظير هذا. قول ابراهيم عليه السلام. قول

ابراهيم عليه السلام قال اولم تؤمن؟ قال بلى. قال بلى ولكن ليطمئنوا. ونظيره - 00:20:45

زكريا قال رب اجعل لي اية اية مع ان زكريا هو الذي سأل الولد. سأل الولد ومع ذلك يقول يريد ربي قال لي اهو ده يشك في قدرة

الله. لكن يريد - 00:21:07

ان يطمئن قلبه. ونعلم ان قد صدقتنا نعلم اوليسوا مؤمنين به بلى. بلى لكن ارادوا في ذلك زيادة علمهم وايمانهم بصدقه عليه السلام

ونكون عليها من الشاهدين. شاهدين على ماذا - 00:21:25

على قدرة الله. على قدرة الله عز وجل وعلى صدقك رسالة اذا سألت ربك فاجاب سؤالك اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون

لنا عيدا. معنى عيدا تعود كل سنة. نعم لا هي ما تعود كل سنة تيجي مائدة لكن - 00:21:48

لم يعود ذكرها. فيذكرونها في كل نعم فيذكرونها في كل في كل سنة هذا قول ابن عباس يقول لا العيد يجتمعون فيه يجتمع جميعهم

في ذلك اليوم اكون عيدا لهم - 00:22:13

اولا واخيرا هو اية منك وليس عيسى قد امر الله على يده ايات كثيرة بلى. بلى. لكن لعل هذا قبل. قبل ادهار الايات. قبل ظهور هذه

الايات والا فقد ظهر على يده من - 00:22:32

الايات الباهرة ما هو اعظم المائدة الموتى ينفخ في الطين فيصير طير لكن لا هذا قبل ظهر هذه الايات نعم تكون لهم يعني اية خاصة

لكن الايات الاخر لو رأوها قبلها - 00:22:53

وكانت لهم ايات وارزقنا وانت خير الرازقين قال اللهم اني منزلها عليكم فمن يكفر احد منكم هل انزلت الاية يا خلاف خلاف وقيل

انزلت لقوله اني منزله هذا وعد من الله عز وجل بانزاله - 00:23:30

وانه لما قيل لهم ذلك قالوا لا حاجة لنا بها خوفا من العقوبة. والايات دليل على سنته الماضية سبحانه وبحمده في الذين يسألون من

ايات الاقتراح انشأت اقتراح فيصل مثل انشقاق القمر وغيرها. لا انشقاق القمر مقترحاته قريش - 00:23:54

لا الاقتراح يقترحون اية نعم يقترحون شيئا ويقولون يعني يحدد تحديد اي نعم مثل ما اذا ومثل قوله حتى ينبوعه وتكون

هنالك جنات من نخيل فتفجر نار خيلها تفجيرا. او الى اخره. هذي يسمونها ايات اي نعم ايات. اقتراح - 00:24:23

سنته الماضية عز وجل في ايات الاقتراح انه اذا طلبوها ثم لم يؤمنوا فانه يعذبهم والدليل هذي الاية. هذي الاية وسيأتي ان شاء الله

في الانعام ايضا يدل على هذا. واما قريش - 00:24:47

قد يعترض المعترض ويقول فلما لم يعذب الله تعالى قريشا وقد اراه من شكاوى القمر فلم يؤمنوا انهم ما سألوا العلماء ما سألوا

اسألوا عين هذه الاية وانما اسألوا اية - 00:25:05

هي اية. نعم نعم مزبان واذكروا الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين ومن الله هذا معنى اعتقاد النصارى

في عيسى انه ايش انه اله وايضا ثالث ثلاث - 00:25:18

الهين انه ان ثالث ثلاثة هو ثالث انه نعم ان الله عز وجل الثلاث قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بيحط ان كنت قلته

فقد علمت. علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:25:45

عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسه من اراد به حتى لو ما خطر في بال في نفسه. المبالغة يا اخوان في نفي هذا الامر اني لم اقل

هذا الامر بل ولم يخطر - 00:26:13

على بال. ما خطر ببالي ابدأ معلومة في ما في نفسه قال سبحانه ما ان كنت قلته فقد علمت هذا اذا كنت قلته بل لو لم اقله وخطر

في بالي - 00:26:34

علمت لكنه لم يخطر ببالك. ببالي كانك تعلم ما في نفسي ولا اعلمه ما في نفسك ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربي وربكم

هنا قدم ربي - 00:26:53

ان يعبدوا الله ربي. اثبات العبودية اي ان الله عز وجل اولاً بيه واذا كان ربي فلا كيف اكون كيف اكون اله معه؟ كيف اكون ربا؟ ربا ما؟ والربوبية نوعان يا سيادة ما هما - [00:27:10](#)

خاص عامة لكل البشر في اي شيء؟ في امور الخلق والتدبير والرزق. وخاصة بمن؟ بالمؤمنين. بالانبياء واتباعهم وتكون فيما ذكر وايضا في النصره والتأييد؟ نعم بالتوفيق لكل خير والحفظ من كل - [00:27:34](#)

من كل شر ذكرت في اية واحدة نوعان ذكر نوعان وانه امنا رب العالمين. رب موسى. رب هارون ماثرون عبودية خاصة رب العالمين رب العالمين يقابل الربوبية الخاصة والعامة لله عز وجل يقابلها من مخلوق ايش - [00:27:58](#)

يا اخوان عبودية خاصة هنا فان العبودية تكون ماذا؟ خاصة تكون عامة وتكون خاصة وتكون خاصة الخاص الخاص العبودية العامة كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا عبدا - [00:28:30](#)

الخاصة وعباد الرحمن الذين يمشون. الذين يمشون على ارضهم سبحانه الذي اسرى بعبدته وكنت عليهم شديدا ما تنفوا فيهم فلما توفيتني اقرب ما قيل في التوفي هنا يا الاستيفاء. الاستيفاء وهو القبض - [00:28:54](#)

بعضهم النوم واما النوت فباطل يمكن يقول لما امتني وهو يموت في اخر الزمان وقبلها يكون شهيدا عليهم وهو قد رفع لها ان الاصطفاء هنا انا هو؟ قبضت عليه. وهذا يرجح ايضا المراد بالاستفاء في قوله عز وجل في ال عمران. ان قال الله يا عيسى اني توفيت - [00:29:24](#)

متوفيك ورافعك سؤال كيف يقول ربنا متوفيك ورافعك اذا كان الوفاة مع الموت فهي بعد رفعه وبعد نزوله فكيف قدم التوفي التوفي هو الاستيفاء ويدل على هذه الاية كنت انت رقيب هذه وانت على كل شيء شهيد - [00:29:53](#)

هذا تعميم هذا التخصيص متى قيل هذا الكلام يا زياد؟ اذا قيل يوم القيامة قيل يوم القيامة وقيل اه قبل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز - [00:30:26](#)

نعم قائد زياد اه هذه الاية فيها اشكال انه كيف يكون على فهمنا. نعم. انه كيف يقول وان تغفر لهم؟ وان تغفر لهم. وقد علم ان الله عز وجل لا يغفر لمن بل قال عيسى عليه السلام - [00:30:53](#)

انه لا يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة اذا كان هذا كلام الموجة ليس في الدنيا لا لا لماذا؟ تغفر لهما اي تيسر لهم اسبابا محسنة تعذبهم وان تغفر لهم تيسر لهم اسباب المغفرة والهداية - [00:31:17](#)

هنا اشكال في هذا وهذا يكون كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم. لا يعني من عصاني توقفه وتغفر له ولهذا لم يجدوا هذا الاشكال في كلام ابراهيم لان كلام ابراهيم في الدنيا - [00:31:38](#)

لكن يبقى الاشكال اذا كان هذا الكلام في الآخرة فكيف يقول عيسى وانت تغفر لهم والمشرک لا يغفر له ابدا. وهم مشركون بنص الاية السابقة فكيف الجواب يا قال ان هذا من قبيل اه التسليم لله عز وجل؟ قال قالوا هذا من باب التسليم له سبحانه وبحمده استسلام عيسى - [00:31:55](#)

وان الامر فانت الذي تغفر وانت الذي ترحم وانت الذي تعذب ليس بيدي شيء وان الشرط ايضا ولهذا ختم الاية بقوله انت العزيز انك العزيز الحكيم ولم يقل الغفور الرحيم - [00:32:24](#)

حتى لا يقال انه استعطف وفرق بين الاستسلام وليف يا اخوان وليس طاف هذا الاستطاف دعاء هذا مسلمت الأمر اليك فانت تغفر وترحم وانت تعاقب وتعذب وايضا قيل ان الشرط لا يلزم ان الشرط وذو قاعدة مهمة جدا يا اخوان لا يلزم منه وقوع المشروط ووقوع المشروط - [00:32:40](#)

هذا واضح وانت تقول ان جاء زيد فاركمه يلزم من هذا الشرط مجيئه؟ لا لا قد يأتي وقد لا يأتي وبهذه القاعدة يا اخوان يجاب على مسائل وردت في كتاب الله عز وجل - [00:33:13](#)

في قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزل فاسأل الذين هذه اعتراض بها احد النصارى على بعض اهل العلم في البلاد التي فيها نصابة ورد عليه هذا سؤال - [00:33:33](#)

ان كنت في شك قال يعني خلاص اسألونا نحن يا اخوان الشرط لا يلزم ما يلزم منه هذا ما يقول هذا شخص يعرف اللغة العربية ابدأ ومما يدل على انه ما يلزم قوله في اخر الايات. قل يا ايها الناس ان كنتم هو يخاطب الناس - [00:33:49](#)

ويعاتب الناس ويؤنب الناس اذا كنتم شاكين. فكيف يكون هذا الكلام وهو شاك والاصح هذا الاصح ان يقال لن اشركت ايضا نعم.

قوة الا بالله يلزم من وقوع الشرك معصوم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:12](#)

فيقال هذا الشرط هنا وان تغفر لهم لا يلزم منهم وقوع ماذا وقوع المشهود الله ولا ينفع الصادقين صدق الصادق من هو يا شباب؟ هو الصادق في قوله وفعله وارادته. اي نعم الصادق في كلامه. بحيث يكون كلامه دائما مطاع - [00:34:33](#)

صدق والصادق في فعله. والصادق في ماذا؟ في. في ارادته وقصده ونيتته هذي اركان ثلاثة ابو بكر الاول والثاني تابعان ليش؟ للثالث للركن الاخير لان الاخير في القلب يا اخوان - [00:35:01](#)

لهم جنات تجري من تحتها انهار. تحتها تحت ماذا؟ تحت اشجار لا من تحت ارضها خالدين فيها خالدين وفئات اخرى فيها ابدأ وكنا كلفنا احد الاخوان يشوف الايات اللي فيها تأييد وخلود. الشيخ مساعد ويعتذر اليكما - [00:35:22](#)

والدة تعبانة الله خرج فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه على نعيم الجنة يا شيخ رضوان الله عز وجل. رضوان الله عز وجل. دليل؟ ورضوان من الله اكمل. ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم - [00:35:47](#)

وايضا لذة النظر الى وجه الرب الكريم رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك نعم الفوز العظيم وصفه الله بانه فرس وصف الفوز ايضا بانه مذى يا اخوان. عظيم. لانه عظيم - [00:36:09](#)

ومن الذي وصف الفوز بانه عظيم؟ العظيم. العظيم سبحانه وبحمده فاذا كان العظيم يصف هذا الفوز بانه عظيم. فهو فوز لا حد له في العظام اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - [00:36:33](#)

لله ملك السماوات والارض تقديم لفظ الجلالة مع حرف الجر. يفيد الحصر يفيد الحسرة لله ملك السماوات لا احد يملك مع الله عز وجل ولا مداخل لفظ الجلالة ان كان مضاف من الذوات - [00:36:53](#)

للملك كما في هذه الاية وان كان من المعاني الاختصاص فهي اختصاص والاستحقاق كما في الاية التي تأتينا الان وما فيهن ماء هذه هذي موصولة. موصولة. والذي فيه النار وهو على كل شيء قدير - [00:37:12](#)

علاقة بين القدرة وبين الملك اه علاقته كمال كان مالكا وقادرا هذا واكبر يقدر ولا يملك نقص. يملك ولا يقدر فالكمال في اجتماعه بارك الله فيكم يا اخواني اريد ان اسمع اخوان مشاركين جدد جزاكم الله خير - [00:37:36](#)

هذه مسألة لا لا لا تقوم غريب هذه مسألة مشهورة. البخاري امام رحمه الله لكن المسألة المسألة مختلف فيها بين اهل السنة. هل الاسلام والايمان؟ يعني هو يستدل بادلة الله - [00:38:03](#)

هو بحجة من يقول بالتفريق بينهم. ايه نعم حجة من يقول بالتفريق لكن البخاري يستدل اية الذاريات وبآية المائدة هذه ايضا امنا واشهد باننا باننا مسلمون. فالبخاري امام وادلته ايضا لا - [00:38:30](#)

الحب من النظر لكن حديث جبريل لا شك واضح في المسألة. نعم. نعم. نعم. نعم يا شيخ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات - [00:38:53](#)

الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضاء جلاؤه عنده. ثم انتم تموتون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - [00:39:18](#)

وما تأتئهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتئهم انباء ما كانوا وبه يستهزئون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:39:58](#)

هذه صورة عظيمة يا اخوان يقول فيها الشيخ عبد الرحمن السعدي اشتملت هذه الصورة على تقرير التوحيد العقلية وسمعية حتى كادت ان تكون كلها في هذا الشأن بشأن التوحيد ومجادلة المشركين - [00:40:32](#)

وسورة مكية كما هو معروف وقد رويت فيها اثار لكن اهل العلم يقولون لم يثبت فيها شيء كما هو ورد ان انزلت ومعها سبعون الف

ملك يشيعونه ورد انها نزلت جملة واحدة - 00:41:05

وهذه الآثار لو نظر فيها وفي آثار كثيرة ضعيفة لكن أشهر ما هو وارد عن السنة المسألتان أنا نزلت معها سبعون ألف يشيعنا وأنها نزلت جملة واحدة نحتاج أن نتثبت من هذين الآخرين كان من الصلاح رحمهم الله له كلام. في هذه المسألة وأنه - 00:41:29

لم يثبت شيء عنده رحمه الله قال عز وجل الحمد لله مر بنا إذا دخلت إذا كان المضاف إلى الله من المعاني والاختصاص الحمد لله يعني اختصاصا ومرة بنا تعريف الحمد كثير يا أخوان - 00:41:59

هو وصف المحمود الكمال مع المحبة مع التعظيم وفرق بين الحمد والمدح في أن المدح ذكر محاسن المحمود منه المحبة بخلاف الحمد الحمدك ومحاسنه مع المحبة والتعظيم أما المدح فالإنسان - 00:42:21

قد يمدح شجرة أو يمدح من ذلك أن يحب ما مدحه أو من مدحه الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ومر بنا يا أخواني أن الله عز وجل - 00:42:47

يحمد الأمور منها أمران عظيمان. ما هما يا أحمد كمال صفاته عز وجل معدلتها مثال أو دليل الأهلي معك يا أحمد الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض. الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب - 00:43:04

وإن كان هذه فيها صفة وفيها منة نعمة أيضا. الحمد لله فاطر السماوات الحمد لله الذي له ما في السماوات والأرض وما أشبه ذلك. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ - 00:43:32

الآية فهو يحمد عز وجل لكمال صفاته ويحمد أيضا ثاني يا أحمد إرسال الرسل وأعطينا جولة ها يحمد نعم لأنعامه على عباده سبحانه وبحمده وإرسال الرسل لا شك من أجل النعم - 00:43:48

إذا يحمد لكمال صفاته. ويحمد لواسع فضله وأنعامه سبحانه وبحمده ولهذا كان هنا الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور يعود للرب عز وجل ماذا يفيد هنا الحمد لله إذ لانه عز وجل خلق السماوات - 00:44:15

والأرض وخلقكم من طين. فهذا يستحق الحمد سبحانه وبحمده وجعل الظلمات والنور في القرآن يكاد يكون في كل القرآن تجمع الظلمات ويرد لفظ النور مفردا بعضهم يقول أفراد النور للجنس. الجزية رحمه الله يقول هذا - 00:44:48

وهذا اللوم يكثر القرآن أن الشيء يفرض وهو جمع باعتبار ماذا؟ مثل أن المتقين في جنات ونهار ويا نار وظلمات هنا قالوا تشمل الظلمات الحسية المعنوية وقوله وجعل جعل هنا بمعنى وتذكرون لا يا أخي محمد خلقه - 00:45:15

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات يعني خلق الظلمات خلق الظلمات والنور تذكرون أن مر بنا محمد أن الفعل جعل له عدة معان في القرآن فمنها الخلق كما في هذه الآية - 00:45:48

ومنها سيارة أو شرع كما قلتم كقوله ما جعل الله من بهيرا ومن هنا سيارة أنا جعلناه قرآنا ومن اعتقد جعل الملائكة الذين هم ومنها في اللغة أفعال الشروط جعل يفعل كذا لشرع في فعله - 00:46:15

وجعل الظلمات والنور يعني خلق الظلمات والنور. فإن قيل الظلمات هنا والنور يراد بها أنا الحسي خلقه الظلمات وظلمات كما قال الله عز وجل قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر والبر والبحر. فهي ظلمات بعضهم فوق بعض - 00:46:40

ويكون أفراد النور هنا تشريفا تشريفا له وأما إذا أريد بالظلمات المعنى المعنوية فجمعت الظلمات لماذا؟ لكثرتها وتنوعها واختلافها وهذا كقوله في آخر السورة وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا سبل - 00:47:10

وفي قوله يتفيا ظلالة عن اليمين والشمال اليمين والشمال سجدا لله وهم وهم داخلون وإن كان الشرائع هنا حسي لكن بالنسبة للظلمات تكون ظلمات معنوية في قوله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم - 00:47:45

من الظلمات إلى النور ويكون النور معنويا. وحينئذ أفرد لماذا لانه واحد لا وإن هذا صراطي واحد فأريد تشريفا له وأفرد لانه طريق واحد يتشعب ولا يتعدد ثم الذين كفروا بربهم يمثلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أحسنهم نعم أه بربهم - 00:48:12

لفظ الرب وحرف الجر الداخل عليه متألق يحتمل أن يكون متعلم يعدلون أو الذين كفروا بربهم أو يعدلون بأيش؟ يعدلون الله. رجح بعض أهل العلم يعني ثم الذين كفروا يشركون - 00:48:50

ومعنى يعدلون يسوون يعني يسوون بين الله وبين خلقه كما تقول هذا يعدل هذا ويعادل هذا وقد مر بنا ان كنتم تذكرون ان العدل في القرآن ورد على عدة معان منها التسوية كما في الآية - [00:49:14](#)

ومنها القسط من احمد نعم ان الله يأمر العدل وهذا المتبادل للذهن. ومنها الفداء كما في قوله عز وجل ولا يقبل منها نعم عدل ولا تنفعها شفاعته. العدل يعني الفتن - [00:49:35](#)

لكن هنا سؤال يعني مجيء ثم ثم الذين كفروا يعني قد يقع في اذهاننا ان ثم للترتيب بانفصالي كما يقول ابن مالك وفاء للترتيب باتصالي وثم للترتيب انفصالي. فهنا يعني ترتيب هل هناك ترتيب - [00:49:58](#)

خلق السماوات والارض. ثم اشرك المشركون الله! وانما يراد بها التبكيت. يعني رغم وضوح الايات وقيام الحجج والبيانات مع ذلك مع ذلك يعدلون بالله سبحانه وبحمده. ويعدلون به عز وجل من لا يملك ما - [00:50:20](#)

ثم بين آية من آياته سبحانه وبحمده فقال هو الذي خلقكم من طين يعني بخلق ابيكم ادم وقد مر بنا اه اخ عبدالرحمن خلق ادم ورد في القرآن من طين ورد من تراب ورد من صلصال - [00:50:47](#)

كيف نجمع كان طينا ثم كان ترابا احسنت ثم بل فصاغ طينا ثم ترك حتى جف فصار هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا هنا وقف شو مكتوب عندي؟ ولا - [00:51:07](#)

ها ثم قضى اجلا واجل وانت وقفت في الصلاة؟ والله انه وقف الوقف حقيقة له معنى في هذا وعلى كل حال اختلاف المصاحف في الوقوف مبني على اختلاف ايش يا اخوان؟ هذا رجوع التفسير هو الذي خلقكم من طين ثم - [00:51:35](#)

ثم تضع اجلا يعني بالموت واجل اخر مسمى عنده لا يعلمه الا فهو سبحانه وبحمده حتى قال عز وجل ان الساعة اتية اكاد اخفيها ثم انتم تمترون. وقوله والذي خلقكم من طين ثم قضى يعني قدر اجلا مسمى - [00:52:04](#)

هل خلق ادم قبل القضاء والقدر وقدره اذا ماذا تكون ثم قضى؟ ثم لترتيب ايش الاخبار وليس لترتيب الزمان ثم واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون اي تشكون في قدرته سبحانه وبحمده على البعث - [00:52:34](#)

مع انه خلقكم من طين والذي خلق الانسان من طين قادر على ان يعيده بل هو اهوون عليه وقوله ثم هذا ايضا تعجيب من حالهم كيف يمترون؟ وكيف يشكون؟ ولو عادوا الى انفسهم وتفكروا في خلقهم لايقنوا ان الذي خلقهم - [00:53:04](#)

قادر على ماذا؟ نعم على اعادة وهو الذي في السماء اله وهو الله في السماوات وفي الارض. يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون اقرب ما قيل في معنى هذه الآية يا اخوان - [00:53:31](#)

انه عز وجل هو المألوم في السماوات والمألوم في الارض فكل من فيهما يتألم اليه يعني يعبده ونظير هذه الآية هو احسن ما فسر به القرآن. ماذا يا اخوان؟ القرآن - [00:53:52](#)

قوله عز وجل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم وقوله هو الله في السماوات يعني معلوم في السماء ومعلوم في الارض. وقيل وهو الله في السماوات وقف - [00:54:10](#)

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فهو تعالى فوق سماواته ويعلم سركم وجهركم وانتم في الارض. فليس علو عز وجل بمانع له ان يعلم بكم وانتم على وجه الارض ماذا الى هذا ابن جرير؟ رحمه الله تعالى - [00:54:29](#)

يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبونه فهو تعالى يعلم السر واخفى ويعلم السر والنجوى. ويعلم ما يجهر به الانسان وما يسره وما يخفيه كما قال تعالى احمد وان تجهر فانه يعلم السر واخفى - [00:54:51](#)

واضح والسر ما يكون بينك وبين اخيك وما هو اقوى من السر ما يكون؟ ما يكون في نفسك. نعم يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. كل ما تكسبونه من قول او فعل - [00:55:21](#)

سبحانه وتعالى عالم به مطلع وما تأتيه من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. الآية هي العلامة المعينة لمدلولها فمهما يأتيهم من الايات فلا تزيدهم الا اعتوا ونفورا - [00:55:42](#)

فكم من الايات تمر عليهم وهم مريضون عنها سواء كانت الايات سواء كانت البيانات آيات كونية او آيات او ياسرية كما قال عز وجل

وكأي من اية في السماوات والارض - 00:56:09

يمرون عليها وهم عنها معرضون وهنا قال وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. لان القوم يا اخوان لا يريدون

الحق ولا اراد الحق لفهموه يا اخواني - 00:56:27

ادنى اية ولكنهم مغالطون مكابرون حتى قال الله عز وجل وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها واسلافهم قوم فرعون لما قالوا لموسى

وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن ما مع نحن لك بمؤمنين - 00:56:47

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم لما هنا فيها من الظرفية يعني حين جاءهم ولما تأتي لمعان فتأتي للظرفية كما في هذه الاية وتأتي اداة

شرط فلما القوا نعم قال ما جئتم به السحر. نعم. فلما القوه قال موسى - 00:57:12

وتأتي بمعنى الا تذكرن مرت علينا يمكن من كل نفس لما يعني معنى الا وزخرفا. وان كل ذلك لما متعوا. يعني الا. وتأتي حرف نفي

وجزم وقلب. مثل لم تقول يا احمد لم يأتي زيد ولما يأتي زيد ما الفرق بينهما - 00:57:43

وكلاهما تدل على الجزم تجزم الفعل المضارع وكلاهما تدل على القلب. يعني قلب الفعل المضارع الى معنى الماضي. يعني لم يأتي زيد

في الزمن الماضي لكن الفرق بين لمة ولم هنا لما يأتي نعم لما يأتي لكنه وشيك المجيء - 00:58:16

اما نملة وربما لا يأتي. قالت الاعراب وامنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لما يدخل؟ ولكنه يدخل بعد ذلك. نعم قد كذبوا بالحق لما

جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون - 00:58:41

سوف يرون عيانا يوم القيامة ما كانوا به يستهزون وما كانوا يرونه باطلا يرونه حقا وصدقا. ولكن هل ينفعهم ذلك لا ينفعهم ذلك

عندما يحل بهم نعم عذاب الله عز وجل - 00:59:04

فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به اذا كانوا يستهزون استهزأوا بالمؤمنين واستهزءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استهزأوا

بالله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. فالاستهزاء بشرع الله استهزاء بمن يا اخوان. وهؤلاء بلا استهزاء بالله وهؤلاء -

00:59:31

انما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب انسنا ولا اجمل ان يتكلم بالصحابة ومع ذلك عنده ربنا عز وجل استهزاء بهم.

بالمؤمنين وبالرسول بل بالله عز وجل - 01:00:03

وسوف يرون هذا الامر الذي كانوا يستسلمونه يرونه صدقه ووقوعه عندما يرونه بعين اليقين. نعم الاخبار سيرونه باعينهم. هم. لا

يحتاج. اي نعم. او ان المراد بالخبر الخبر. قال نعم - 01:00:22

وقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم نعم انباء ما كانوا بي يستهزون هل يأتيهم نبأ؟ نعم يأتيهم نبأه لكن يأتيهم نبأه بايش

المشاهدة نعم لم يروا كم اهلكنا من قبرهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن - 01:00:44

لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا واجعلنا فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه

بايديهم لقال الذين كفروا لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. نعم الم يروا كما من قبلهم من قرن - 01:01:14

الم الهمزة هنا استفهام والم هنا اداة نفي والقاعدة يا اخواني في الاستفهام اذا دخل على النفي ان الاستفهام يكون للتقرير. يكون ليش

التقرير الا يعلم من خلق؟ الم نشرح لك - 01:02:01

صدرك واذا كان الاستفهام من التقرير ضع مكانه الم يفصح لك صدرك يعني الم يروا كما لكانا يعني قد رأوا ذلك. لكن هل الرؤية

هنا علمية او بصرية؟ هم يحتمل - 01:02:33

الفتر رأى يا اخوان يأتي بمعنى علم ويأتي بمعنى ابصره ويأتي بمعنى ظن يقول ارى يعني ارى هذا الشيء اه رؤية علم وتقول اراه

بعينه وتقول ارى هذا الشيء يعني اظنه وهنا قال الم يروا كما هلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض - 01:02:54

ما لم نمكن لكم ممكن في الارض اهيت لهم اسبابها ومعاشها وارسلنا السماء عليهم مدرارا فجاءهم المطر مدرارا وجعلنا النهار تجري

من تحتهم يعني من تحت بيوتهم وقصورهم كما قال فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي - 01:03:24

فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرن اخرين. اهلكناهم بذنوبهم البائون سببية. يعني اهلكناهم بسبب ذنوبهم وانشأنا من بعدهم

قرنا آخرين فان ساروا على سننهم اهلكوا كما فكم اهلك اولئك. لان الذنوب من اعظم اسباب - [01:04:02](#)

الهلاك وقد يكون الهلاك حسيا وقد يكون الهلاك ماذا يا اخوان؟ معنويا عندما تكسو الذنوب القلوب وتؤدي عيادا بالله الى قسوتها من حيث لا يشعر صاحبها انه قد عوقب يقسو قلب الانسان احيانا - [01:04:26](#)

ولا يفكر ان ما في قلبه من القسوة انما هو ماذا يا اخوان انما هو عقوبة من الله عز وجل وقد مر بنا ان قسوة القلوب بسبب الذنوب والعقوبات. كما قال عن بني اسرائيل فيما نقضي ميثاقه لعناهم وجعلنا قلوبهم جعلنا قلوبهم قاسية - [01:04:49](#)

الا يعتبر هؤلاء المشركون اهل مكة؟ بالامم قبلهم وكانوا اشد منهم قوة واكثر جمعا حتى قال عز وجل ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعه وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيتهم من شيء - [01:05:13](#)

كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزون ولقد مكناهم في ماء مكناكم يعني فيه ما لم نمكنكم فيه. فالقوم مكنوا وارسل بهم رسل فلستم باقوى منهم ورسولكم افضل واعظم ماذا؟ واعظم رسل. واذا سرت في الطريق الذي ساروا فيه سيحل بكم -

[01:05:35](#)

من العقوبة ما حل بهم هذا انذار هو تخويف انهم ان ساروا كما سارت الامم قبلهم فسيصيبهم ما اصابهم. نعم ثم قال عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقالوا الذين كفروا - [01:06:05](#)

لو انزل عليك كتاب في قرطاس كما طلبوا ولن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. لو انزل هذا الكتاب وفي قرطاس ولمسوه بايديهم يعني ايه لم يأتيهم خبر ولرأوه بالنظر فقط بل لمسوه بايديهم. فصار محسوس بالنسبة لهم - [01:06:31](#)

فلن يزيدهم ذلك الا وكفر ونفر. حق اليقين يا شيخ كيف ده مسؤل بايديهم على كل حال بالنسبة لهم يعتبر يفترض ان ان يؤمنوا به. ويصدقوه شيء لمسوه. لكن لما طبع على قلوبهم - [01:07:10](#)

عيادا بالله قالوا هذا سحر ما في جواب عندهم ابدأ الا ان سحرت اعيننا كما قال عز وجل عن ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن لو فتح باب من السماء وعرجوا فيها ورأوا الايات - [01:07:29](#)

لقالوا نعم حينما سكرت سدت ابصارهم هذا الذي نراه لا نراه بابصارنا ثم اضرب عن الكلام الاول وقالوا بل نحن ماذا؟ مسح يعني يخيل لنا شيئا لا حقيقة له. ليس له حقيقة. ولا قوة الا بالله - [01:07:53](#)

وهذا بيان لما هم عليه من المكابرة. في طلبهم اية الاقتراح. وان طلبهم ايات الاقتراح عن رغبة في ماذا يا اخوان ابدأ. وانما هو هروب عن مواجهة الحق. لما عجزوا ان يواجهوا الحجج بماذا - [01:08:14](#)

يا اخوان بالحجج. كان سهل عليهم ان يقولوا انت بكذا. انت بكذا. انت بكذا والله يعلم انه مهما اتاهم من الايات فلم يؤمنوا بها. نعم وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم - [01:08:36](#)

الا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون هذا من المقترحات التي يقترحونها والتي يقصدون بها تعجيز النبي صلى الله عليه وسلم لن انزل عليه ملكا - [01:09:06](#)

كما قال عز وجل وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون. لما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. قال الله ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين فتنزل الملائكة - [01:09:35](#)

الا بعقوبتكم ولست منظرين حينها وكما قال ايضا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل عن الملائكة او نرى ربنا ها لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا يوم يرون ملائكة لا بشرى يومئذ للمسلمين - [01:09:50](#)

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. اذا هم يطلبون نزول ملك والحامل لهذا ما هو ما هو يا احمد ليش - [01:10:12](#)

لقد استكبر نحن بشر ويأتي من البشر ولهذا ماذا قال قوم صالح؟ فقالوا بشرا منا واحدا نتبعه بشر واحد ونحن جمع ونتبعه لابد ان يأتيانا ملك حتى قالوا او نرى ربنا لا قوة الا بالله - [01:10:28](#)

ولو انزلنا ملكا فكفروا به اذا قضي الامر ثم لا ينظرون ايش معنى قضي الامر يعني لو اجابهم الله عز وجل على هذه الاية التي

اقترحوها وانزل اليهم ملكا فكفروا به لعاجلهم بالعقوبة لان هذه سنته في من طلب ايات الاقتراح - [01:10:54](#)

فاجيب اليها ولم يؤمن وهذا دليل ثان على هذه المسألة ايش الدليل الاول يا احمد لم يكن ينزله عليكم فاني اعذب الى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهما الاجابهم الله الى طلبتهم - [01:11:19](#)

وانزل عليهم ملكا فليس في قوتهم ولا طاقتهم ان يروا الملك. فلا بد وان يكون رأيا يأتي بصورة رجل واذا جاء بسورة رجل لبس عليهم الامر وخلط عليهم الامر الذي كانوا به - [01:11:48](#)

يخلطون ويشبهونها يعني لو جاء رجل طبعاً ما يستطيعون ان يروا الملك ولهذا كان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بسورة بن خليفة رضي الله عنه وكم من اجمل العرب لانه ليس في طاقتهم ان يروا الملكة بصورته - [01:12:07](#)

ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزوله منه الغار ذهب الى خديجة وهو يقول نعم سملوني زملوني فليس في قدرتهم ان يأمرؤا الملك واذا اجيبوا فلا بد وان يكون الملك رجلاً. واذا جاء الملك رجلاً قالوا هذا - [01:12:26](#)

هذا رجل ولبسوا على او لبس عليهم ما كانوا ما كانوا يلبسون واضح لها يا اخوان وقالوا لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا يعني فكفروا به. لفظي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا - [01:12:50](#)

لجعلناه رجلاً. لماذا؟ يمكن ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلاً ولا لبسنا عليهم يعني خلط عليهم الامر وقالوا هذا ليس بملك فلم نعم. احسن الله اليكم. ولقد استهزأ برسل من قبرك فحاق بالذين سخروا منهم - [01:13:10](#)

ما كانوا به يستهزؤون. نعم ولقد استهزأ برسل من قبلك. في قوله ولقد عبد الرحمن عدة مؤكدات فما هي وقد حرب التحقيق والقسم المقدم ولقد استهزأ برسل من قبلك هذا يكثر في القرآن في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. والمقصود به ايش يا اخوان؟ تسليّة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:39](#)

ان هذا الامر ليس بدعا الرسل قبلك حصل من اقوامهم مثل هذا الاستهزاء كما ذكر الله ذلك في ايات كثيرة كما قال الله عز وجل كذلك ما صلى الرسول الا قالوا - [01:14:15](#)

ساحر كما ذكر منذ قليل او مجنون اتواصى به كان متفق وكانه متفقون على هذا الامر ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا امنهم ما كانوا بيستهزئون احاط بهم ونزل بهم - [01:14:38](#)

العذاب الذي كانوا يستهزئون وحقاق بهم ما كانوا به يستهزئون عاق بهم الجزاء والعقوبة والتي كانوا ماذا يستهزئون حتى ان اهل مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بل قالوا - [01:15:00](#)

لله عز وجل اللهم ان كان هذا هو الحق هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب التكذيب والاستهزاء ولا قوة الا بالله وسيأتيهم العذاب الذي يحيق بهم ويمحقهم. وينزل بهم - [01:15:23](#)

اذ كانوا به يستهزئون ثم قال عز وجل اسيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبتهم. السير في الارض قد يكون بالاقدام وقد قد يسير الانسان بقدمه فيرى بعينه اثار الامم السابقين. فيعتبره ويتعظ - [01:15:50](#)

متى ان كان له قلب قارق السماء وهو شاهد وقد يسير بفهمه وهو جالس في مكانه كعن الناس في هذا اليوم. يرون كل شيء وهم جالسون في امكنتهم فالسير في الارض يا اخواني في - [01:16:13](#)

عبر وفوائد وقد ذكر الله هذا في ايات عديدة افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون - [01:16:32](#)

اصيبوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. انظروا الى العاقبة التي انتهوا اليها والمصير الذي صاروا اليه وفي كونه كيف كان عاقبة المكذبين قوموا كذابين يفتيدوا ماذا يا اخوان - [01:16:53](#)

انما اه نزل بهم وحل بساحتهم سببه ماذا يا اخوان؟ سببه تكذيبه قال هنا اصيبوا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين وجاء بثم هنا يا اخوان ثم وفئة اخرى تأتي - [01:17:17](#)

فقصروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ فرق بعض اهل العلم بينهما ان الفاء لافادة التعليل اسير في الارض لاجلي ان

تنظروا كيف كان عاقبة وهنا قال قل سيروا في الارض ثم انظروا - [01:17:43](#)

وثم للترتيب بانفصاله فكأن الامر هنا بالسير بالارض ان يسيروا فيها سيرا عميقا سيرا طويلا ثم بعد ذلك ينظر المآل الذي ان انتهى اليه حال هؤلاء المكذبين. نعم قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة - [01:18:09](#)

ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. قل يا محمد لهؤلاء لم ما في السماوات والارض قل الله ذكر ربنا عز وجل اوامر الرسول له ان يجيب. الجواب المتفق عليه. حتى من المخاطبين - [01:18:46](#)

لان المشركين مقرون بان كل ما في السماء والارض لله عز وجل. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون بالله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيكونون لله. فهم موافقون على هذا الامر - [01:19:15](#)

وهم موقظون كما مر كثيرا بتوحيد الربوبية في الجملة وكان يفترض اذا قاموا بتوحيد الربوبية ان يقرروا بماذا يا اخوان؟ بما يترتب عليه ويلزم عنه وهو وحدانية الرب وافراده بالالوهية سبحانه وبحمده - [01:19:37](#)

كتب على نفسه الرحمة كتب اوجب على نفسه الرحمة سبحانه وبحمده في الحديث المخرج في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي - [01:20:01](#)

سبقت غضبي اللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء فرحمة ربنا عظيمة وهو الرحمن الرحيم ما لم يسدها الانسان بماذا يا اخوان؟ نعم المعاصي والذنوب والاثام فان الرحمة نوعان رحمة عامة بكل الخلق. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ورحمة خاصة لمن -

[01:20:17](#)

بالمؤمنين وكان بالمؤمنين والفرق بينهما ان الرحمة العامة في الدنيا واما الرحمة الخاصة فهي رحمة في الدنيا متصلة بي متصلة بالآخرة. نسأل الله الكريم من فضله ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - [01:20:44](#)

هذا قسم منه سبحانه وبحمده الله تعالى يقسم اما لتأكيد المقسم عليه واما لان المخاطب ماذا انكر تعرفون احوال المخاطب في خطابه فقط يكون خالي الذهن هذا ما يحتاج الى ايش؟ توكيد - [01:21:04](#)

وقد يكون متردد الا نحتاج الى مؤكد او وقد يكون منكرا فيحتاج الى ماذا يا اخوان؟ نعم الى مؤكدات معظمه القسم والقسم ممن الله اكبر ما اكرم الله عز وجل - [01:21:31](#)

ما اكرم ربنا يا اخوة. لا اله الا الله ان يقسم بعباده الضعفاء لا يمكن يا اخوان لله المثل الاعلى ان يقسم الاب لولده ومع ذلك كم يقسم ربنا عز وجل في هذه الامور الكبار - [01:21:50](#)

لعباده وهم العبيد الضعفاء. الفقراء بين يديه وكل هذا لتوكيد ما يأمرهم به او ينهاهم عنه وكل هذا رحمة منه. ولهذا قال كتب على نفسه متى لا يجمعنكم الى يوم القيامة. فاجباره انه سوف يجمع عباده - [01:22:13](#)

يوم القيامة هو من رحمته سبحانه وتعالى بهم ان يهتموا لهذا الامر وان يستعدوا له ويعدوا له عدته لا ريب في فيصل فرق بين الرب والشاة الرب فيه قلق قلق واضطراب يا اخوان - [01:22:36](#)

وما شك ما يلزم من هذا وهذا تأكيد لقوله ليجمعنكم الى يوم القيامة فهذا امر لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الذين خسروا انفسهم فكفروا ولم يؤمنوا بهذا اليوم ولم يستعدوا له - [01:23:00](#)

هؤلاء هم اشد الناس خسارة كما قال عز وجل قل اذا خاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين ولو ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - [01:23:26](#)

ربنا عز وجل ما سكن وفي الليل والنهار بعد ان ذكر ملكه للمكان ذكر ملكه ايضا ليش يا اخوان للزمان اينما كان قل لمن مات في السماوات والارض وهنا قال وله ما سكن - [01:23:53](#)

كل ما سكن مما دب على وجه الارض فهو له سبحانه وتعالى خلقا وملكا وتديبرا وما تحرك طيب وما تحرك ايضا وهذا يفهم من المعنى المضاد فان الظل يعرف بماذا يا اخوان؟ الظل لا يعرف بظده. ونظيره قوله تعالى - [01:24:18](#)

شيء يعرف بضده وجعلكم سراويل تقيكم الحارة طيبين البرد والبرد ايضا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. احمد

السمع انا له معني مشهورين ما هما السمع مجرد آ مجرد السمع. سمع على صوت ادراكه - [01:24:47](#)

وتم الاستجابة وسم الاستجابة في القرآن في مواضع عديدة ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع ماذا؟ لا يسمعون وهنا يقول هو السميع العليم. فهو السميع لخلقه استجابة و - [01:25:18](#)

السميع لهم ادراكا وسمعوا اذا كان بمعنى الادراك له اغراض منها نعم ما لا شك هو يكسب الانسان المراقبة لكن له اغراض منها اثاريت كما في قوله عز وجل لا - [01:25:46](#)

كما في قوله سمع بمعنى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الغرض الثاني سمع معنى لطف الرعاية انني انني معكما الاول تهديد وثاني تأييد ادراك سماع الادراك - [01:26:12](#)

قل غير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل افغان الله يتخذ وليا وناصريا وهو تعالى خالق السماوات والارض ومالكها ومدبرها فلا اتخذ وليا سواه ولا اتخذ ربا - [01:26:41](#)

سعداء سبحانه وبحمده كما في قوله في اخر السورة ابتغي ربا وهو وهو رب كل شيء فلا رب ولا ولي ولا ناصر الا هو سبحانه وبحمده اذ هو فاطر السماوات والارض - [01:27:04](#)

وهو يطعم ولا يطعم وهو يطعمني فانا فقير اليه مضطر اليه والذي هو يطعمني ويسقيني. اما هو فلا يطعمه احد كما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون سبحانه وبحمده - [01:27:28](#)

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. مر بنا كثيرا. يا اخواني ان يعني مثل هذه الايات التي يأمر فيها الله عز وجل نبيه ان يقول بان القرآن كله امر ان يقوله. فلما اه عميت الموضوع. ان الامر مهم - [01:27:52](#)

وقل يا محمد اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين اول من اسلم ان كانت الاولى زمنية فالمراد اول من اسلم من هذه الامة. وان كانت الاولى اولية ايمانية معنوية - [01:28:12](#)

لا ريب انه اول المسلمين من كل الخلق صلوات ربي وسلامه عليه قل اني امرت ان اكون اول من اسلم فلا تكون من المشركين نهى له صلى الله عليه وسلم ان يكون من المشركين في اعتقادهم - [01:28:34](#)

في اعمالهم حتى في الاجتماع بهم ومجالستهم. لان مجالسة مجالسة تؤدي الى مؤانستهم ثم ولا قوة الا بالله ويؤانس ولا ينكر وينكر على من ينكر ولهذا قال عز وجل عن نكاح المشركة لما نهى عنه اولئك يدعون الى النار يعني مخالطتهم - [01:28:56](#)

دعوة الى النار ولا قوة الا بالله فلا تكون من المشركين. وقد يقول قائل حاشا ونعلم علما ضروريا انه معصوم صلوات ربي وسلامه عليه عليه من الشرك ومن كبائر الذنوب. فكيف ينهاه ربه عن الشرك - [01:29:32](#)

نهيه نهى لمن؟ لامته. وايضا للدلالة على ان هذا الامر من الخطورة بحيث نهى عنه اكرم الخلق وان كان لا يتصور وقوعه منه ونظير هذا كما مر بنا في اكثر من مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم - [01:29:53](#)

في فاطمة لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وحاشاها وكرمها ربنا عز وجل ان تسرق لان الامر في غاية القوة والحزم حتى لو حصل من اقرب الناس اليه. صلوات ربي وسلامه عليه - [01:30:15](#)

وهذا كقوله عز وجل لموسى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبعها وهو فترضى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل يا محمد اني اخاف ان عصيت ربي ووقعت - [01:30:35](#)

في المعصية ان يصيبني هذا العذاب العظيم الذي عظمه العظيم. سبحانه وبحمده وفيه دليل على خطر المعصية يا اخوان وعظيم ضررها. وان الانسان بوقوعه بالمعصية يعرض نفسه نعم يعرض نفسه عنهم للعذاب - [01:30:57](#)

العذاب العظيم قال عز وجل فمن ينصرنى من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تقصير. عليه السلام من ينصرنى الى الله ان عصيته فكأن العاصي محارب محارب لله عز وجل ومن ينصره من الله - [01:31:26](#)

عز وجل ان هو قابل نعم الله عليه معصيته الا من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين. من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيامة. فقد رحمه الله عز وجل - [01:31:53](#)

ولهذا كان من دعاء عباد الرحمن ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اذابها ملازم من عذب بها ومن دخلها ولا قوة الا بالله فمن يصف الله تعالى عنه ذلك العذاب - [01:32:17](#)

فهذا محض فضله ورحمته سبحانه وتعالى. وهذا هو الفوز الفوز المبين وفيه بيان خطورة المعاصي يا اخوان وان الانسان يحذر المعصية ويبتعد بنفسه فان للمعصية يا اخواني اثرا في القلب واثرا في الوجه - [01:32:39](#)

وبغضا في الخلق كما اوتر عن بعضهم وان المعصية يا اخواني اثار في الدنيا قبل الآخرة فما تزيد المعصية صاحبها الا بعدا من الله عز وجل فلما زاغوا اساء الله قلوبهم. والله لا يهدأ ما فاسقين - [01:33:07](#)

وان يمسسك الله بضر كل هذه يا اخوان لو استعرضتم الايات التي مرت بنا كلها ادلة على التوحيد كما ذكر العلماء رحمهم الله ان السورة كلها في ماذا يا اخوان؟ في التوحيد. وهذه سمة السور المكية ان الخطاب فيها لانا ناس مشركين. فيكثر فيها - [01:33:34](#)

ذكر التوحيد وبراهينه وادلته. ومنها وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهي ممسك بخير فهو على كل شيء قدير بمرض او فقر او عارظ من عوارض الدنيا فلا كاشف له الا هو - [01:33:54](#)

قد يقول انسان طيب يمنع هذا ان نستخدم الدواء ونذهب الى الاطباء لا مانع لكن هذه مجرد ماذا يا اخوان؟ مجرد اسباب قد ينفع الله بها وقد لا ينتفع صاحبها - [01:34:20](#)

بل قد يحصل له ماذا؟ عكس عكس ما يريد. هي اسباب ولهذا مطالب من المسلم ان يفعل الاسباب لكن لا يلتفت اليها وانما يلتفت قلبه الى الله عز وجل فهذه حقيقة توكله - [01:34:37](#)

وعليه واعتماده عليه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير قال في آية اخرى في آية يونس وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده - [01:34:56](#)

وهو الغفور الرحيم كشف الضر بيده وما يصيب الانسان من الخير بيده فالواجب سؤال ذلك من الله عز وجل وان لا مانع لما اعطى. ولا معطي لما منع ولا يمنع ولا ينفع ذا الجد - [01:35:25](#)

جده وحظه وخطره ومكانته. كما قال عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك قال موسى وقال فرأيتكم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هلن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات - [01:35:51](#)

لدولتي قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وهو قاهره لعباده وهو الحكيم الخبير وهو القاهر فوق عباده له القهر والغلبة والسلطان سبحانه وبحمده وهو عز وجل وفوق عباده فوقية المكان - [01:36:12](#)

والمكانة. يقول بعض هذا ايش معنى يا اخوان فوقية المكان العلوي عذبه بذاته فوق جميع المخلوقات. كما هي عقيدة المسلم يا اخوة عقيدة صافية النقية ان الله بذاته فوق عرشه - [01:36:42](#)

مستو عليه بائن من خلقه سبحانه وبحمده لا تخفى عليه خافية من دواخل نفوس خلقه وبقيت المكانة علوم الصفات وانهما من صفة من صفاته عز وجل الا وهي عليا وكاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [01:36:59](#)

وهو الحكيم الخبير وهو الحكيم الخبير. ومر بنا كثيرا ان الحكيم هنا فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول تأتي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وبمعنى مفعول حكيمي معنى حاكم هنا اي ان له الحكم سبحانه وتعالى والحكم بنوعيه ما هما؟ الكون - [01:37:27](#)

القدرة والدينية الشرعية. تعطيني مثال الحكم الكوني يمر علينا كثير يا اخوان فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين والحكم الشرعي كبير ومن احسن من الله - [01:38:00](#)

حكما طريقهم يوقنون والحكيم بمعنى محكم يعني هو المحكم لكل شيء المثقل له غاية الاتقان سبحانه وبحمده. وهو من الحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه باعتبار الغايات المؤدية اليه. والحكمة نوعان كما مر بنا اول شي يا اخوان - [01:38:20](#)

اين احسنتم؟ حكمة غائية وحكمة ايش؟ وحكمة صورية طيب قوله ما خلقت الجن والانس. اعطوني الحكمة الغائية الذي يعبدون فهو ما خلقهم من عبادته وصولية صفتهم واحوالهم فقد خلقنا الانسان في احسن ماذا - [01:38:49](#)

في احسن تقويم وهو خبير الذي يعلم ظواهر الامور وبواطنها وما احسن اجتماع الاسماء الحسنی والتأمل هذا علم من علوم التفسير

يا اخوة ربط الاية وايضا العلاقة بين الاثنين وهو الحكيم الخبير فهو حكيم سبحانه وبحمده يضع كل شيء - 01:39:12
شيء في موضعه وهو الحكم العدل وهو الحكي وهو الخبير الذي يعلم ظواهر الامور وبواطنها فحكيم لا يعلم لله المثل الاعلى حكيم لا
يعلم. نقص لا شك وعارف لا حكمة له - 01:39:40

لو لم يعلم لكان فكان خيرا له الكمال في ماذا يا اخوان؟ الكمال في اجتماعهما وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم وارزقنا
واياكم العلم النافع والعمل الصالح جزاكم الله خيرا يا اخوان جزاكم الله الله يجزاكم - 01:40:07
كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:40:25